احداهما انها لما جرت على الذكر مع ان بابها مع اللام لا تجري وصفا
الا على المعارف كالنسوة الصغر علم بذلك ان الالف واللام وان لزمتا في
في هذا النوع بمنزلتهما في سائر الاسماء والثانية انها لما عدلت ولم
تصرف دل ذلك على لزوم استعمال هذا النوع باللام او ما تعاقبه ولا يستعمل
نكرة لنزلهما منزلة الف عام وان افترقا من جهة الارادة وعدم الارادة

النوع السادس العلمية والعجمة والاسماء الاعجمية

على ضربين احدهما اسماء الاجناس المنقولة من الاعجمية الى العربية نحو
سندس واستبرق وديباج وفرند وابريسم ولجام ومهرجان واجر
ونيروز عند الفارسي ونوروز بالواو عند السيرافي بدليل جمعه على
نوادير دون نيارير وهذا الضرب لا يعتد بعجمته في منع الصرف لوجهين
احدهما انه جرى جنسا في كلام العجم كجريان الرجل جنسا في كلام العرب فكما
ينصرف رجل والمسمى برجل كذلك ينصرف كل واحد منها نكرة ومن سمي بواحد
منها والوجه الثاني ان العرب لما تصرفت فيه تصرفها في اسمائها من
التعريف باللام والاضافة قرب بذلك من العربية وبعد عن العجمة فلذلك انصرف
مذكر سمي بواحد منها واما لو سمي به مؤنث لم ينصرف للتعريف والتانيث
والعجمة ساقطة الحكم وكذا لو سمي سفر واجر بتخفيف الواو لم ينصرف للتعريف
ووزن الفعل لانه بمنزلة علم واجر بمنزلة لم ير واما العجمة فساقطة الحكم
واما سكر فمن لم يدخل عليه اللام لم ينصرف للعلمية والعجمة ومن ادخل عليه
اللام انصرف لانه نظر الى التسمية بما جرى جنسا في كلام العجم والنظر الى الصفة
في العبارة والعجمة فيه ساقطة الحكم والضرب الثاني اسماء الاعلام
عجمية موضوعة لغوية بلحاقها بالعلمية عن تصرف العرب فيها بادخال لام
التعريف عليها فاكسبه ذلك بعدها عن العربية وهي تنقسم الى ثلاثي
وزايد عليه والثلاثي ينقسم الى ساكن الاوسط كنوح ولوط

وهود عند سيبويه لان العرب من ولد اسماعيل في المشهور وهود كان
قبله فلا يكون عربيا والى متحرك الاوسط كشلخ فاما الاول فالجمهور
على انه منصرف وفي التنزيل امرأة نوح وامرأة لوط والى عاد اخاهم هودا
ومنهم من جوز فيه الصرف وتركه قياسا على هند لوجود العلتين ومقاومة
خفة السكون احدى العلتين ودليل اعتبار العجمة ان ماه وجور اسمي بلدين
لا ينصرفان مع سكون اوسطهما فلولا ان العجمة معتبرة فيهما مع العلمية
والتانيث لكان حكمهما حكم هند في التخيير بين الصرف ومنعه لمقاومة خفة
السكون احدى العلل بقي علتان فلما امتنع صرفهما وكذا حكم حمص
في العجمة والتعريف والتانيث واما ورود التنزيل بالصرف فانه
على اللغة الفصيحة لان الافصح فيها الصرف وجواب القياس على هند
بالفارق من وجهين احدهما انا وجدنا جنس العجمة لا ينفرد بالتسمية به
وجنس التانيث ينفرد بالتسمية وذلك يدل على ضعف العجمة وقوة التانيث
الثاني ان التانيث يفتقر الى علامة والعجمة لا علامة لها وما له
علامة اثقل مما لا علامة له بدليل التذكير والتانيث واذا صار المؤنث
زيادة الثقل فانما يظهر اثره في التخيير في المؤنث ومنع التخيير في الاعجمي
وجواب العجمة في ماه وجور ان حمصا ليست علة مستقلة بل هي مقوية
للتانيث حتى يتحتم تاثيره فلا يلزم من كونها مقوية للعلة ان تعتبر علة
مستقلة واما متحرك الوسط فالاكثرون على انه لا يعتد به ويشترط
لمنع الصرف الزيادة على الثلاثي ويدل عليه قول سيبويه كل مذكر
سمي بثلاثة احرف من غير حرف التانيث منصرف وقيل اختيارا ان وعربيا
الا ان يكون نحو ضرب وبعضهم يعتد به في منع الصرف قياسا على سقر
احد الالقاب منها لان الحركة تقوم مقام حرف رابع فلذلك قال ساكن
الاوسط والدليل على قوة الثقل مع الحركة تاثير العدل في جمع وعمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1